

## 54 - شرح سنن ابن ماجه : باب اجتناب البدع والجدل - الحديث

### 54 | ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال ابن ماجة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)

باب اجتناب البدع والجدل حدثنا سعيد بن سعيد واحمد بن ثابت الجحدري قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن  
ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرمت عيناه - [00:00:21](#)

وعلى صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة  
والوسطى ثم يقول اما بعد فان خير الامور كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - [00:00:50](#)

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وكان يقول من ترك مالا فللهم ومن ترك دينا او ضياعا فعليه والي قوله  
باب اجتناب البدع والجدل اي هذا باب معقود في ذكر الاحاديث الدالة على وجوب اتباع السنة وترك البدعة - [00:01:23](#)

والبدعة كل ما ابتدع واستحدث على غير سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هذه البدع هي طريقة مخالفة لطريقة الرسل. فقال  
هنا باب اجتناب البدع والجدل بفتحتيين مصدر جدل يجدد جدلا من باب - [00:02:00](#)

فرح يقال جدل الرجل جدلا اذا اشتدت خصومته وجادل جدلا ومجادلة خاصمه وتجادلا تخاصما اذا المقصود هنا في هذا الحديث  
شدة الخصومة في رد الحق ودفعه ولذلك تجد اهل البدع اصحاب خصومة والعياذ بالله لانهم يدافعون عن بدعهم - [00:02:27](#)  
ثم قال حدثنا سعيد ابن سعيد وهو سعيد بن سهل الحذاني نسبة الى حديثة في العراق بلدة جميلة نسأل الله تعالى ان  
يحفظ العراق واهله وجميع المسلمين في كل زمان ومكان - [00:02:54](#)

طبعا الي ابن معي انت كلب فيه وتوفي عام اربعين واربعين ومائتين سعيد بن سعيد الحذاني واحمد بن ثابت الجحدري ابو بكر البصري  
وهو صدوق مات بعد الخمسين ومائتين وهذا في هذه المقارنة فائدة قوية لاجل تقوية روایة السوید باعتبار ان ابن معین قد افحم  
القول في سوید ابن سعید - [00:03:14](#)

قال حدثنا عبد الوهاب وهو عبد المجيد الثقفي ابو محمد البصري وهو ثقة وثقة ابن معین وغيره وقد توفي عام اربع  
وتسعين ومئة خرج حديثه الجماعة عن جعفر وهو جعفر الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب -  
[00:03:51](#)

الهاشمي ابو عبد الله المدنی احد الاعلام وهو صدوق فقيه امام توفي عام ثمان واربعين ومئة عن ابيه وهو محمد ابن علي ابن  
الحسين ابن علي ابن ابي طالب الهاشمي - [00:04:15](#)

ابو جعفر المدنی المعروف بالباقي وهو ثقة فاضل توفي عام اربعة عشرة ومئة عن جابر وهو جابر ابن عبد الله الانصاري المشهور قال  
الجابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرمت عيناه - [00:04:31](#)

غالبا وعظ الناس احرم ذات عيناه اي غلت عليها الحمرة حتى سترت بياضهما بفعل ذلك لماذا هذا لاجل ان يزيد  
الغفلة عن قلوب الاخرين وللاجل ان يتمكنوا من فهم كلامه صلى الله عليه وسلم وللاجل ان يصفعوا اليه وان يركزوا على قوله -  
[00:04:54](#)

وايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان حينما يعد ناس يتفكر فيما يقوله. ولكن الخطيب الاعاظ عليه ان يقتدي بالهدي النبوى اذا احمرت عيناه وعلى اي ارتفاع صوته اي ارتفاع صوته في وعظه اهتماما - [00:05:23](#)

لبعضه واشتد غضبه اي ظهر عليه اثار غضبه من حمرة الوجه واحمرار العينين كانه ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم في شدة غضبه كانه منذر جيش اي شخص مخوف لقومه هجوم جيش العدو لهم ليحترسوا منه - [00:05:44](#)

باعتبار ان الذي ينذر القبيلة والقوم يعني يجيء مخبرا للقوم ما قد داهمهم من عدو او غيره فيرفع الصوت ويهمم وامر الاخرة لا شك انه اهم من امر الدنيا يقول اي دالك المنذر صفة لمذر - [00:06:06](#)

صبك مع العدو سبحة اي اثاث العدو صباحا ونزل بكم بفتحة فاحترسوا منه وقوا انفسكم واهليكم من شره ومعلوم بان الصباح هو اول النهار والمراس سينزل بكم. نعم. صبحكم يعني التعبير بالماضي اشارة الى تتحققه والا - [00:06:25](#)

يعني لاجل التأكيد صبحكم مساكم اي مساكم العدو اي اتاكم عدو مساء فهو يقول هكذا لاجل النجاة لاجل ان ينجوا بأنفسهم ومن معهم نعم ويقول ايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت اي ارسلت الى الناس كافة - [00:06:49](#)

في هذه الدنيا انا والساعة كهاتين والنبي صلى الله عليه وسلم يشير الى اصبعيه فان بعثت في نهاية الدنيا حالة كوني وكون الساعة مقترنان كاقتران هاتين الاصبعين او منضمين انضمامهما - [00:07:13](#)

وهكذا اشار الى انه نبي اخر الزمان. ولذلك كان نبيا من بعده فيجب علينا ان نقوم برسالته ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى اي الحال انه يقرن بين اصبعيه السبابة طبعا وسمي السبابة لانه يشار بها عند السب - [00:07:34](#)

ويقال لها مسبحا لانه يشار بها الى تسبيح الله تعالى والوسطى سميت الوسطى الوسطى لأنها كانت وسط الاصابع الخمسة ثم يقول يعني ثم يقول اما بعد يعني بعد بعثت انا والساعة - [00:07:57](#)

اما اما بعد ان ائتها لفصل القضاء يعني اما بعد حمد الله وبعد هذه المقدمة ثم يقول اما بعد فان خير الامور كتاب الله وخير الهدي هدي محمد فان خير الامور اي خير الشؤون - [00:08:18](#)

نعم واحد الامر بمعنى الشأن اي خير ما يتعلق به المتكلم او خير الامور الموجودة بينكم باعتبار ان افضل الاوقات وقت يقضيه الانسان مع كتاب الله قال فان خير الامور كتاب الله - [00:08:36](#)

وهو القرآن الكريم الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وخير الهدي ايها الدين اي افضله حقه. هدي محمد صلى الله عليه وسلم باعتبار الطريقة التي سنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:55](#)

وهذا معناه ان خير الاديان وان احق الاديان وان ارض الاديان هو الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الدين ناسخ للاديان السابقة وهذا فيه حدث على كتاب الله تعالى وحدث على سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:13](#)

قال وشر الامور محدثاتها فاشر شيء وان من الشر هو اتباع المحدثات وترك السنن والاتباع في الدين قال محدثاتها اي محدثاتها ومختراعتها التي اخترعها الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

قال وكل بدعة ضالة اي غواية وميل عن الطريق المستقيم وكان يقول من ترك مالا اي بعد وفاته فلي اهله اي فمقسوم لاهله اي لورثته. ومن ترك دينا اي لم يقضه في حياته او ضياعا اي عيالا واطفالا صغار يضيعون - [00:09:55](#)

اذا لم يكن لهم كافل قال فعلى قطاء ذلك الدين والي اي موكول امور اولئك العيال والاطفال اي علي مؤنتهم ونفقتهم والان في هذا الحديث هو حديث عظيم شامل. نسأل الله تعالى ان يحفظنا واياكم وان يحفظ اهلينا - [00:10:20](#)

وجميع المسلمين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:44](#)